@ 33 @ .

( ^ إلا من تاب * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * *
* * * * .

قال أهل العلم : وهذا مستبعد جدا ؛ لأن هذه الآية مكية ، ووحشي إنما أسلم بعد غزوة حنين والطائف في آخر عهد النبي ، وكل هذه الآيات إنما نزلت ( من اسلامه عدة ) . .

وفي بعض التفاسير : إن هذه الآية نزلت بمكة إلى قوله : ( ^ إلا من تاب ) ومكث الناس سنتين ، ثم نزل قوله تعالى : ( ^ إلا من تاب ) . إلى آخر الآية بعد ذلك . .

وعن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن قوله : ( ^ إلا من تاب ) ينصرف إلى الشرك والزنا ، فأما قتل النفس فقد أنزل ا تعالى فيه : ( ^ ومن يقتل مؤمنا متعمدا . . ) الآية قال ابن عباس : وهذه الآية مدنية ، وقوله : ( ^ إلا من تاب ) مكية ، فالحكم في القتل على هذه الآية ، ولا توبة لقاتل النفس . .

وأما عند غيره من أهل العلم : فالتوبة من الكل مقبولة ، وقد بينا هذا من قبل ، وظاهر هذه الآية وهو قوله : ( ^ إلا من تاب ) يدل على هذا ؛ لأنه قد سبق قتل النفس . .

وقوله : ( ^ ومن يفعل ذلك يلق أثاما ) أي : جزاء الإثم ، ويقال : أثاما واد في جهنم ، قال الشاعر : .

( ^ جزى ا ابن عروة حيث أمسى % عقوقا والعقوق له أثام ) .

أي : جزاء الأثم . وقال أخر : .

( لقيت المهالك في حربنا % وبعد المهالك تلقى أثاما ) .

قوله تعالى : ( ^ يضاعف له العذاب يوم القيامة ) أي : يستدام له العذاب ، ويقال : يضاعف ا العذاب ، يجمع عليه عذاب الكبائر التي ارتكبها .